ومن ثم كان قدوة للانام وعمدة للاسلام ولم يظهر منه كثير من الكرامات
وخوارق العادات ولا يسلك هذه المسالك الا ان دعته ضرورة
الى ذلك او تقوية يقين سالك **منها** ان خادمه باخر يصه
سافر سفرا طويلا فبلغ اهله انه قد مات فتعبوا وانوا الى الاستاذ
فاطرق ساعة وقال لم يمت باخر يصه فقيل له قد جا الخبر بموته
فقال اني اطلعت على الجنه فلم اجده فيها ولا يدخل فقير النار
ثم جا الخبر بحياته وقدم هو بعد مده **ومنها** انه رافق جماعه
في الطلب في صغره وجعلوا على مزفاتة الجماعه شيا فنام الاستاذ
وقت القيلوله ولم يستيقظ الا بالاقامه فاشار الى الدلو فطلع
مزالبير ملانا وتوضا وادرك الجماعه **ومنها** انه قال لاصحابه
هل راى احد منكم رؤيا فقال رجل رايت القيامه قامت وحضر
الناس وقائل يقول استغل الشيخ محمد بن علي بالتمر فقال الاستاذ
التمر يحترق فاحترق التمر جميعه فقال الرجل والله ما رايت رويا
وانما قلت ذلك ليعطيني من ذلك التمر فقال لاحاجه لنا بما يحول
بيننا وبين ربنا **وورد** على الاستاذ واردات وتجليات جليلات
ربانيات اخلته عن نفسه وغاب عن حسه وبقي ثمانية ايوم مصطلما
تحت شموس تلك الانوار الجماليه والاحوال الكماليه لا ياكل ولا يشرب
ولا ينصلي فاخبر وهو في تلك الاحوال باشيا غريبه وامور عجيبه
بعيده وقريبه فوقعت كما قال **منها** انه اخبر بغرق بغداد فزادت
الدجله زياده مهوله ودخل الماء سور البلد وانهدمت دار
المونيد وخزانة الخليفه وثلثمائه وثلثون دارا وماتت تحت الهدم
خلق كثير وغرق جم غفير وذلك في جمادى اخرى سنة اربع وخمسين
وستمائه **واخبر** بحريق المسجد النبوي على صاحبه افضل الصلاة
والسلام فاحترق في اول رمضان في السنة المذكوره واخبر رضي
الله عنه بواقعه التتار المصيبه التي لم يقع مثلها في الفلك الدوار

المشتمله

المشتمله على كل قبيح وعار فقتل الخليفه في صفر سنة ست وخمسين
وستمائه وهذه الامور الثلاثه وقعت بعد موته واخبر بسيل عظيم
يكون في حضرموت فسالت اوديتها واخربت بلدانا واهلكت ما ينيف
على اربعمائة انسانا وهو المسمى عندهم بجاحش **وحكى** انه قيل له
وهو في تلك الواردات كل نفس ذايقة الموت فقال ليس لي نفس
فقيل له كلم عليها فان فقال ما انا عليها فقيل له كل شيء هالك
الا وجهه فقال انا من نور وجهه وسمع اعرابيا يقول اهل محمد
ابن علي هو الله فقال نعم انا الله وخر مغشيا عليه وقال ما الى حاجه
الى محمد ومحمده **واعلم** ان ما يقع من كلمات اهل الله سبحانه في
حضرات التوحيد ابن صدر منهم في حال الغيبه فهو من الشطحات
التي لا حكم لها اذ لا يحكم الا على ما تلفظ به صاحبه في حال الصحو
وان صدر منهم في حال الصحو فيجب ان تنزه عن ساحتهم
ويعتقد انه على احسن المحامل محمول لان للعارفين رضوان الله
عنهم اوقات تغلب عليهم فيها شهود الحق تعالى بعين العلم وبصيره
فاذا تم لهم ذلك الشهود وذهلوا حتى عن نفوسهم ولم يبق لهم
شعور بغير الحق سبحانه فحينئذ يتكلمون على لسان القرب
الا قدس الذي مخموه المشار اليه بقوله تعالى فاذا احببته كنت سمعه
وبصره وعينه ويده ورجله الحديث ويثبتون لا نفسهم بطريق
الالهام لا بطريق الحقيقه ما اثبته الحق لنفسه لا بمعنى الاتحاد الذي
هو الكفر والالحاد حاشاهم عن ذلك **قال** السعد التفتازاني ان
السالك اذا انتهى سلوكه الى الله تعالى وفي الله تعالى فيستغرق
في بحر التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته وصفاته في
صفاته ويغيب عن كل ما سواه فلا يرى في الوجود الا الله قال وهذا
الذي يسمونه الفنا في التوحيد واليه يشير الحديث الالهي ان
العبد لا يزال يتقرب الي حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الحديث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)